فضائـــل القرآن

كتاب الجامع لأحاديث شتى .

تتعلق بتلاوة القرآن وفضائله وفضل أهله .

(فصل) - قال أحمد : ثنا معاوية بن هشام ثنا شيبان عن فراس عن عطية عن أبى سعيد قال : قال نبى ا A : [يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة : اقرأ وارق واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شىء معه] .

وقال أحمد : ثنا أبو عبدالرحمن حدثنا حيوة حدثنى بشير بن أبى عمرو الخولانى أن الوليد بن قيس التجيبنى حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول : سمعت رسول ا A يقول : [يكون خلف من بعد الستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرءون القرآن لايعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ومنافق وفاجر] .

قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمومن يومن به .

وقال أحمد : ثنا حجاج ثنا ليث حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى الخطاب عن أبى سعيد أنه قال : أن رسول ا عام تبوك خطب الناس وهو مسند ظهره إلى نخلة فقال : .

[ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ؟ إن خير الناس رجل عمل فى سبيل ا على ظهرفرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وإن من شر الناس رجلا فاجرا يقرأ كتاب ا لا يرعوى إلىشىء منه] .

وقال الحافظ أبو بكر البزار : ثنا محمد بن عمر بن هياج الكوفى ثنا الحسين بن عبد الأعلى ثنا محمد بن الحسن الهمدانى عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد قال : قال رسول ا A : [من شغله قراءة القرآن عن دعائى أعطيته أفضل ثواب الشا كرين] .

وقال رسول ا A [إن فضل كلام ا على سائر الكلام كفضل ا على خلقه] .

ثم قال : تفرد به محمد بن الحسن ولم يتابع عليه .

وقال الإمام أحمد : ثنا أبو عبيدة الحداد حدثنى عبد الرحمن ابن بديل ابن ميسرة حدثنى أبى عن أنس بن مالك قال : قال رسول ا A : [إن اهلين من الناس قيل : من هم يا رسول ا قال : أهل القرآن هم أهل ا وخاصته] .

وقال أبو القاسم الطبرانى : ثنا محمد بن على بن شعيب السمسار ثنا خالد بن خداش ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك رضى ا عنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم وقال الحافظ أبو القاسم الطبرانى : ثنا عبدا بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن

عباد المكى ثنا حاتم بن اسماعيل عن شريك عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول ا A : [القرآن غنى لا فقر بعده ولاغنى بدونه] .

وقال الحافظ أبو بكر البزار : ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبدالرزاق ثنا عبدا بن المحرر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول ا A : [لكل شىء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن] ابن المحرر ضعيف .

وقال الإمام أحمد : حدثنا حسن : ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سوادة عن وفاء الخولانى عن أنس بن مالك قال : بينما نحن (نقرأ) فينا العربى والعجمى والأسود والأبيض إذ خرج علينا رسول ا A فقال : [أنتم فى خير تقرءون كتاب ا وفيكم رسول ا وسيأتى على الناس زمان يثقفونه كما يثقف القدح يتعجلون اجورهم ولا يتأجلونها] .

وقال الحافظ أبو بكر البزار : ثنا يوسف بن موسى ثنا عبدا بن الجهم ثنا عمرو بن أبى قيس عن عبد ربه بن عبدا عن عمر بن نبهان عن الحسن عن أنس أن النبى A قال : [أن البيت الذى يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذى لايقرأ فيه القرآن يقل خيره] .

وقال الحافظ أبو يعلى : حدثنا الفضل بن الصبح حدثنا أبو عبيدة حدثنى يزيد الرقاشى عن أنس قال : قعد أبو موسى فى بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن قال : فأتى رسول ا A رجل فقال : يا رسول ا ألا أعجبك من أبى موسى أنه قعد فى بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ فقرأ عليهم القرآن قال : قال رسول ا A : .

[أتستطيع أن تقعدنى حيث لا يرانى منهم أحد ؟ قال نعم قال : فخرج رسول A فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبى موسى فقال : إنه ليقرأ على مزمار من مزامير داود عليه السلام] .

وقال الإمام أحمد : حدثنا مصعب بن سلام ثنا جعفر هو ابن محمد ابن على بن الحسين عن أبيه عن جابر بن عبدا قال : [خطبنا رسول ا A فحمد ا وأثنى عليه بما هوأهله ثم قال : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب ا وأن أفضل الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه ويشتد غضبه إذا ذكر الساعة كانه منذر جيش قال : ثم يقول أتتكم الساعة بعثت أنا والساعة هكذا - وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى - صبحتكم الساعة ومستكم من ترك مالا لأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلى وعلي] .

وقال الإمام أحمد : ثنا عبدالوهاب - يعنى ابن عطاء - أنا أسامة ابن زيد الليثى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدا قال : [دخل رسول ا A المسجد فإذا قوم يقرءون القرآن قال : اقرأوا القرآن وابتغوا به ا D من قبل أن يأتى قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه] .

وقال أحمد أيضا : ثنا خلف بن الوليد ثنا خالد عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبدا قال : خرج علينا رسول ا A ونحن نقرأ القرآن وفينا العجمى والأعرابى قال فاستمع قال : فقال : .

[اقرأوا فكل حسن وسيأتى قوم يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه] .

وقال أبو بكر البزار : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا عبدا بن الأجلح عن الأعمش عن المعلى الكندى عن عبدا بن مسعود قال : إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه - أو كلمة نحوها - ؟ دح فى قفاه إلى النار وحدثنا أبو كريب ثنا عبدا بن الأجلح عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن عبدا عن النبى A نحوه .

وقال الحافظ أبو يعلى : ثنا أحمد بن عبدالعزيز بن مروان أبو صخر حدثنى بكير عن يونس عن موسى بن على عن أبيه عن يحيى بن أبى كثير اليمامى عن جابر عن عبدا أن رسول ا A قال : [من قرأ ألف آية كتب له قنطارا والقنطار مائة رطل والرطل ثنتا عشرة أوقية والأوقية ستة دنانير والدينار أربعة وعشرون قيراطا والقيراط مثل أحد ومن قرأ ثلاثمائة قال ا لملائكته : نصب عبدى كى أشهدكم يا ملائكتى أنى قد غفرت له ومن بلغه عن ا فضيلة فعمل بها إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه ا ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك] .

وقال أحمد : ثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول ا A : [إن الرجل الذى ليس فى جوفه شىء من القرأن كالبيت الخرب] .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

وقال الطبرانى : ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنى أبى قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه عن عمران بن أبى عمران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول ا A : [من اتبع كتاب ا هداه ا من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن ا عزوجل يقول { فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى }] وقال الطبرانى : ثنا (عثمان بن يحيى بن صالح) ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أن رسول ا A قال : [إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به] وقال أيضا : حدثنى أبو زيد القراطيسى ثنا نعيم بن حماد ثنا (عبدة ابن سليمان) عن سعيد أبى سعد البقال عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول ا A : [أحسنوا الأصوات بالقرآن] وروى أيضا بسنده إلى الضحاك عن ابن عباس مرفوعا [أشراف أمتى حملة القرآن] .

وقال الطبرانى : ثنا معاذ بن المثنى ثنا (ابراهيم بن أبى سويد الذارع) ثنا صالح المرى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال : [سأل رجل رسول ا A فقال : أى الأعمال أحب إلى ا ؟ فقال : الحال المرتحل قال : يارسول ا ما الحال المرتحل ؟ قال : صاحب القرآن يضرب فى أوله حتى يبلغ آخره وفى آخره حتى يبلغ أوله]